DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

فنقُلات الإمام السعدي التفسيرية الواردة في كتابه تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (جمعاً ودراسة)

د. مطيعة بنت هزاع فهد العنزي
الأستاذ المشارك في القرآن وعلومه، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: mu-alenazi@ut.edu.sa

الملخص

يهدف البحث إلى جمع فنقلات الإمام السعدي - رحمه الله - التفسيرية الواردة في تفسيره "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان" من خلال ما جاء به الشيخ من تساؤلات؛ لتوجيه المعنى المراد، أو رفع الإشكال المتوهم، في بعض المسائل المتعلقة بالعقيدة أو العبادات أو الأحكام الفقهية أو اللغة، وذلك بطريقة: فإن قيل: ...، قلت: ... وما شابهها، كما يهدف إلى دراسة هذه الفنقلات وكيفية توظيف الشيخ لها، فهي من أساليب التشويق وإثارة الانتباه، وقد استعملها كثير من المفسرين في الجانب التعليمي، وإدارة المناقشات وإلزام المخالف بالحجج، إذ لها أثر قوي في الوصول إلى الجواب الصحيح وترسيخ المعلومة في الذهن.

وقد جاءت الدراسة في مقدمة وتمهيد وخمسة مباحث، وخاتمة، واعتمدت على مناهج علمية ثلاثة: هي الاستقرائي، والموضوعي، والتحليلي.

وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج كان من أبرزها: اهتمام الشيخ السعدي – رحمه الله - بالفنقلة، مع أنه من المقلين في ذكرها؛ مقارنة بغيره من المفسرين؛ نظرا لحرصه في تفسيره على الاختصار، وصياغة المعنى في قالب موجز؛ حيث تميزت فنقلاته بتنوع أغراضها وأهميتها ودقة مسائلها واشتمالها على العديد من الفوائد واللطائف.

الكلمات المفتاحية: الفنقلة، أسلوب الفنقلة، السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

The Fanqalat Quotations of Imam Al-Saadi contained in his book Tayseer Al-Karim Al-Rahman in Tafsir Al-Mannan Speech (A collection and study)

Dr. Mutiah Hazaa Fahd Alenazi
Associate Professor of the Qur'an and its Sciences, Department of Islamic Studies, University of Tabuk, Kingdom of Saudi Arabia
Email: mu-alenazi@ut.edu.sa

ABSTRACT

The research aims to collect the explanatory quotations of Imam Al-Saadi - may God have mercy on him - contained in his interpretation "Taysir Al-Karim Al-Rahman fi Tafsir Kalam Al-Mannan" through the questions that the Sheikh brought: To direct the intended meaning, or remove the imagined problem, in some issues related to belief, worship, jurisprudential rulings, or language, in the manner: If it is said: ..., I say: ... and similar things. It also aims to study these syllables and how the Sheikh used them. It is one of the methods of suspense and arousing attention, and many commentators have used it in the educational aspect, managing discussions, and forcing the dissenter with arguments, as it has a strong effect in arriving at the correct answer and consolidating the information in the mind.

The study consisted of an introduction, a preface, five sections, and a conclusion, and relied on three scientific methods: inductive, objective, and analytical.

The study yielded a number of results, the most notable of which were: Sheikh Al-Saadi's interest in the fanqalah, even though he was one of those who rarely mentioned it. Compared to other commentators; Due to his keenness in his interpretation to be brief and formulate the meaning in a concise form; His verses were distinguished by the diversity of their purposes, their importance, the accuracy of their issues, and their inclusion of many benefits and pleasantries.

Keywords: Al-Fanqalah, Al-Fanqalah style, Al-Saadi, Taysir Al-Karim Al-Rahman in interpreting the words of Al-Mannan.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، مدبر الأنام، رافع المقام، واهب الفهم والبيان ،منزل القرآن على خير الأنام، قال تعالى: ﴿ ..وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ..﴾ النحل: ٤٤ ، بينه للناس تمام البيان، فأقبل عليه الدارسون، ونهل من نبعه العلماء المتقدمون والمتأخرون، فنالوا من فيضه بقدر ما أعطاهم الله من مدارك، ووهبهم من مسالك، فمنهم من أبحر وأسهب، ومن علومه نهل وأغدق، ومنهم من أبان باختصار، فجمع بين وضوح الفكرة وسهولة العبارة ، ومنهم من ابتعد عن الخلاف الذي يشتت القارئ، وجذب انتباهه بأساليب فيها تشويقٌ وإقناعٌ واستثارة، ومنهم من قرب المراد دون جهد ومشقة، ففهم منه العامة، وأبحر الخاصة في استنباط فوائده وحكمه وأحكامه، ومن هؤلاء العلماء الشيخ عبدالرحمن السعدي –رحمه الله– الذي تميز تفسيره بسلاسة العرض، ووضوح العبارة.

ومن الأساليب التي وظفها الشيخ السعدي –رحمه الله– لمناقشة بعض المسائل العلمية ودفع التوهم والإشكالات التي قد ترد على فهم بعض الآيات بأسلوب طرح سؤال ثم عرض الجواب، كقوله فإن قيل : ، جوابه : قلت أو قلنا.

وقد سمى العلماء هذا الأسلوب بالفنقلة، وهي أسلوب من أساليب التحفيز والتعليم الذي له أثر عظيم في تشويق السامع والقارئ وإقناعهما.

وقد جاء هذا البحث للمساهمة في عرض ما يتعلق بهذه المسألة ودراستها في تفسير السعدي –رحمه الله– خدمة لهذا الكتاب ومحبة في الشيخ –طيب الله ثراه– وسميته (فنقلات الإمام السعدي التفسيرية الواردة في كتابه تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) جمعاً ودراسة.

أهداف البحث:

1- بيان دور الفنقُلات في إثارة الانتباه وترسيخ المعلومة.

2- إبراز صيغ الفنقلة عند الشيخ السعدي – رحمه الله – .

3- تجلية أهمية هذا الأسلوب عند العلماء، والوقوف على أسرار الإبداع فيه.

أهمية موضوع البحث، وأسبابه:

1-الرغبة الذاتية في دراسة تفسير الإمام السعدي –رحمه الله –.

2- حداثة الموضوع إذ لم أجد –على حسب علمي– أحداً تناوله بالدراسة.

3- أهمية هذا الأسلوب عند العلماء وأثره في إدارة المسائل.

4- أن الاستقراء والبحث ينمي ملكة الباحث ويكسبه مهارة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة البحوث والرسائل العلمية لم أقف –بعد بحث دقيق– في قواعد بيانات الرسائل المختلفة، على دراسة علمية تناولت موضوع البحث، وكل ما وقفت عليه هو عدداً من الدراسات التي تناولت جوانب مختلفة في موضوع الفنقُلات، أو تناولت الشيخ السعدي وتفسيره، منها:

دراسات اعتنت بدراسة فنقلات بعض المفسرين دراسة نظرية، أو تطبيقية على سورة أو أكثر ومنها:

1- فنقلات التفسير في جامع البيان للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري "ت. 310 هـ.": إيرادات وأجوبة، وأسئلة وردود: جمعا وتحليلا، للباحث: بريك القرني، وهو بحث محكم ومنشور في مجلة تعظيم الوحيين ،ج6، ع12، ، 2023م.

2- فنقلات أبي الليث السمرقندي في تفسيره صيغها وأغراضها وموضوعها للباحث د. نواف الشمري ،وهو بحث محكم ومنشور في مجلة العلوم الشرعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد التاسع والستون ،شوال 1444هـ.

3- فنقلات الماوردي في تفسيره النكت والعيون في السبع الطوال، للباحث :كرم وعدالله عزيز ،رسالة ماجستير ،جامعة الموصل ،1444هـ.

4- فنقلات الفخر في تفسير سورة البقرة (عرض ودراسة)،للباحث: يحيى زكريا عبد المنعم أبو العزم، وهو بحث محكم ومنشور في مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية ،2022، 41م.

5- الفنقُلات البلاغية عند العلامة ابن عثيمين رحمه الله: دراسة تحليلية،للباحث: زكرياء توناني، بحث محكم ومنشور في مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، ج35، ع1، 2021م.

6- فنقلات الإمام الطبري في تفسيره لمعاني المفردة القرآنية : نماذج تطبيقية ،للباحث:صفاء الحاجم، بحث محكم ومنشور في مجلة البحوث و الدراسات الإسلامية، ع59 ، 2020م

7- فنقلات المفسرين، للباحثة :خلود العبدلي ،بحث محكم ومنشور في مجلة العلوم الشرعية جامعة القصيم، ع 3، ج 12، 1440هـ

8-الفنقُلات التفسيرية في كتاب: "التسهيل لعلوم التنزيل " للباحث: محمد الشراري ، بحث محكم ومنشور في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدنية المنورة ، ع 19، 1442هـ.

9- الفنقُلات في كتب القراءات السبع، للباحث : أحمد خورشيد رؤوف رسالة دكتوراه، كلية الإمام الأعظم في العراق،2017م.

10- فنقلات الزمخشري البلاغية في سورة يوسف عليه السلام: دراسة تفسيرية للباحث: نزار عطاالله صالح، بحث محكم ومنشور في مجلة البحوث والدراسات القرآنية، ع 16، ج،10، 2013م.

11- رسالة دكتوراه: فنقُلات الإمام الطبري التفسيرية في سورتي آل عمران والنساء، للباحث رياض محمد، جامعة سامراء.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

12- رسالة ماجستير: فنقُلات القرطبي في تفسيره الجامع لأحكام القرآن في المفصل، إعداد نور سعد، جامعة الموصل.

13- رسالة ماجستير: فنقُلات الخازن في تفسير سورتي الفاتحة والبقرة في تفسيره لباب التأويل، إعداد ياسر ياسين، جامعة الموصل.

وأما الدراسات المتعلقة بالشيخ السعدي:

1- الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي مفسراً: رسالة ماجستير للباحث عبد الله السابح الطيار، وقد نوقشت في الجامعة الإسلامية عام 1407هـ.

2- أثر علامة القصيم (الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي على الحركة العلمية المعاصرة) د.عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار ، دار ابن الجوزي .

2- منهج الشيخ السعدي في تفسيره تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان، رسالة ماجستير للباحث ناصر العبد سليم المرنخ، وقد نوقشت في الجامعة الإسلامية عام2002م.

3-العلامة الشيخ عبد الرحمن السعدي وجهوده في التفسير، رسالة ماجستير للباحث علي أحمد الأمين النور، وقد نوقشت في جامعة أم در مان الإسلامية عام 2002م

4- منهج الشيخ عبد الرحمن السعدي في المناسبات بين السور والآيات، رسالة ماجستير للباحثة: رشا بنت عبد الله بن محمد المحيميد، وقد نوقشت في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم، عام 1436هـ.

5- دلالات الألفاظ عند العلامة الشيخ عبدالرحمن السعدي من خلال تفسيره "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان" محمد فوزي إبراهيم نصير ، بحث محكم ومنشور في مجلة بحوث كلية الآداب ،جامعة المنوفية،2023م.

الإضافة العلمية:

تلك بعض الدراسات المتعلقة بتفسير الشيخ السعدي ويلاحظ على هذه الدراسات أنها لم تتعرض لموضوع البحث، وقد قمت بإبانة أسلوب من الأساليب التي استخدمها الشيخ السعدي -رحمه الله- لمناقشة بعض المسائل العلمية ودفع الإشكالات والتوهم التي قد ترد على فهم بعض الآيات، وحيث إني لم أقف على دراسة علمية تناولت قنفلات الشيخ السعدي -رحمه الله- في تفسيره، فقد عزمت - مستعينة بالله- أن أسلط الضوء على هذا الأسلوب من خلال البحث في تفسيره، وأسأل الله سبحانه التوفيق والسداد.

منهج البحث:

اعتمدت في هذا البحث على ثلاثة من مناهج البحث العلمي.

أولها: المنهج الاستقرائي: واتبعته في جمع المادة العلمية الخاصة بالفنقُلات من تفسير السعدي.

وثانيها: المنهج الموضوعي: حيث رتبت فنقلات الشيخ في تفسيره ترتيبا موضوعيا، ابتداء بالفنقلات المتعلقة بالعقيدة، ثم المتعلقة بالعبادات والأخلاق، ثم المتعلقة بالأحكام الفقهية، ثم المتعلقة باللغة.

وثالثها: المنهج التحليلي: حيث قمت بتحليل فنقلات الشيخ، والتعليق عليها، وبيان الهدف منها.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

وراعيت أثناء ذلك:

- عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها في القرآن الكريم بذكر اسم السورة ورقم الآية.
- تخريج الأحاديث من مصادرها المعتمدة، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بتخريجه منهما أو من أحدهما، وإن كان في غيرهما ، خرجته من مصادره مع بيان درجته.
- الاكتفاء بذكر نص الشيخ السعدي في الفنقُلات دون غيره من الاستطرادات، مع التعليق على ما يحتاج إلى بيان في الحاشية.

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على فنقلات العلامة السعدي-رحمه الله- في تفسيره، وقد وقفت على (19) فنقُلة في الجوانب: العقدية، والعبادية، والأخلاقية، والفقهية، واللغوية.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يأتي في: مقدمة، وتمهيد، وخمسة مباحث، وخاتمة، ثم فهرس المصادر والمراجع.

المقدمة: وفيها أهداف البحث، وأهميته، والدراسات السابقة، ومنهجه، وحدوده، وخطته.

التمهيد: وفيه:

المطلب الأول: التعريف بمصطلحات البحث

المطلب الثاني: التعريف بالشيخ السعدي وبتفسيره (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان)

المبحث الأول: صيغ فنقلات الشيخ السعدي وأسبابها، وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: صيغ الفنقُلات عند السعدي
- المطلب الثاني: أسباب إيراده لها في تفسيره

المبحث الثاني: الفنقُلات التفسيرية المتعلقة بالعقيدة، وفيه خمسة مطالب:

- المطلب الأول: الفنقُلات المتعلقة بتفسير آيات الإيمان بالله تعالى
- المطلب الثاني: الفنقُلات المتعلقة بتفسير آيات الأسماء والصفات
- المطلب الثالث: الفنقُلات المتعلقة بتفسير آيات الإيمان بالكتب
- المطلب الرابع: الفنقُلات المتعلقة بتفسير آيات الإيمان بالرسل
- المطلب الخامس: الفنقُلات المتعلقة بتفسير آيات الإيمان باليوم الآخر

-المبحث الثالث: الفنقُلات التفسيرية المتعلقة بالعبادات والأخلاق، وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: الفنقُلات المتعلقة بتفسير آيات العبادات
- المطلب الثاني: الفنقُلات المتعلقة بتفسير آيات الأخلاق

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

-المبحث الرابع: الفنقُلات التفسيرية المتعلقة بالأحكام الفقهية، وفيه ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: الفنقُلات المتعلقة بتفسير شهادات الخصوم
- المطلب الثاني: الفنقُلات المتعلقة بتفسير آيات الحج
- المطلب الثالث: الفنقُلات المتعلقة بتفسير آيات المواريث

- المبحث الخامس: الفنقُلات التفسيرية المتعلقة باللغة.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتوصيات.

ثم ثبت المصادر المراجع.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

تمهيد

المطلب الأول: التعريف بمصطلحاتِ البحث

الفنقلة في اللغة :

هي كلمة منحوتة[1] من قول (فإن قيل، قلت)قال ابن فارس : "القاف والواو واللام أصل واحد صحيح يقل كلمه، وهو القول من النطق. يقال: قال يقول قولاً. والمقول: اللسان. ورجل قولة وقوال: كثير القول"[(2)] ،هي مأخوذة من لفظ (فإن قيل ،قلت) واختصرها على غرار : حيعل، إذا قال حي على الصلاة، وحوقل إذا قال لا حول ولاقوة، إلا بالله وحمدل إذا قال الحمد لله، وبسمل إذا قال بسم الله .. وغيرها [(3)].

الفنقُلات في الاصطلاح: أسلوب تعليمي مشوق يستثير العقل ويقدح القريحة، يقوم على طرح تساؤلات وإشكاليات، ويكون افتراض سؤال ثم الجواب عليه، وأشهر صيغه: (فإن قلتَ: كذا... فالجواب:...، أو: فإن قيل: كذا... قلتُ:...، أو: فإن قال قائل: كذا... قيل:...)، ولشهرة هذا الأسلوب نحَتَ له العلماء مصدرًا سمّوه بـ(الفنقُلة)، اختصارًا لجملة: (فإن قلتَ..قلتُ) [(4)]

المطلب الثاني: التعريف بالشيخ السعدي وبتفسيره (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان)

أولا: التعريف بالسعدي: [(5)]

اسمه ونسبه:

هو عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله بن ناصر آل سعدي من بني تميم، يُكنى: أبا عبدالله ، ويعرف بالسعدي

مولده:

ولد الشيخ –رحمه الله– بعنيزة في الثاني عشر من شهر محرم سنة سبع وثلاثمائة وألف للهجرة.

شيوخه:

تتلمذ –رحمه الله– على جماعة من الشيوخ، منهم :

1–الشيخ إبراهيم بن حمد بن جاسر، وهو أول من قرأ عليه.

1- النحت: هو أخذ لفظين، فينحتون منهما لفظا واحدا، جاء في معجم القواعد العربية "هو أن يختصر من كلمتين فأكثر كلمة واحدة، ولا يشترط فيه حفظ الكلمة الأولى بتمامها بالاستقراء (خلافا لبعضهم) ، ولا الأخذ من كل الكلمات ولا موافقة الحركات والسكنات، ولكن يعتبر ترتيب الحروف [معجم القواعد العربية: 2/237]

(2) معجم مقاييس اللغة (5/ 42)

(3) ينظر :العين للخليل (1/ 60)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (1/ 13)

(4) فنقلات المفسرين، دراسة نظرية وتطبيقية على سورة الفاتحة الدكتورة خلود شاكر فهيد العبدلي (ص /1548)، الفنقُلات في أشهر كتب القراءات السبع ل أحمد خورشيد رؤوف(ص/2)، فنقلات أبي الليث السمرقندي في تفسيره صيغها وأغراضها وموضوعتها. د.نواف الشمري (ص/24).

(5) تراجم لتسعة من الأعلام، الشيخ محمد بن إبراهيم الحمد (ص/ 225) ، مشاهير علماء نجد وغيرهم لعبد الرحمن عبد الوهاب (ص/256)،التقاسيم العقدية في تفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي(التوحيد أنموذجا)،د.هدى الغفيص، مجلة العلوم الشريعة ، جامعة القصيم، جمادى الآخرة، 1445هـ /يناير2024م - ج 17،ع 3م ،ص/2970)،صفحة الشيخ الإلكترونية: https://ibn-saadi.com/aboutus

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

2- الشيخ محمد بن عبد الكريم الشبل، قرأ عليه علوم العربية والفقه وغيرهما.

3- الشيخ صالح بن عثمان القاضي، قرأ عليه التفسير والتوحيد وغيرها من العلوم، وقد لازمه حتى وفاته

4- الشيخ عبدالله بن عايض

5- الشيخ صعب القويجري

6- الشيخ على السناني.

7-الشيخ على الناصر أبو وادي.

8- الشيخ محمد بن الشيخ عبد العزيز المحمد المانع.

9- الشيخ محمد الشنقيطي صاحب "أضواء البيان"

تلاميذه:

ومن أشهر تلاميذ الشيخ

1- الشيخ محمد بن صالح العثيمين.

2- الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام.

3- عبد الله بن عبد العزيز العقيل

4- الشيخ سليمان بن إبراهيم البسام.

5- الشيخ محمد بن عبد العزيز المطوع

6- الشيخ محمد بن منصور الزامل

8- الشيخ عبد الله محمد العوهلي

9- عبد الله بن حسن آل بريكان

مؤلفاته[1]:

يُعد الشيخ من المكثرين في المصنفات، فقد ألف في الفقه والتفسير وعلوم القرآن والحديث واللغة، وقد بلغت نحو ثلاثين كتاباً مطبوعاً ومنها

1- تفسير القرآن الكريم المسمى "تيسير الكريم الرحمن"

2- تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن

3- بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار.

4-إرشاد أولي البصائر والألباب لمعرفة الفقه بأقرب الطرق وأيسر الأسباب.

5- المواهب الربانية من الآيات القرآنية

6- قصص الأنبياء.

7-القواعد الحسان لتفسير القرآن، طبعها في مطبعة أنصار السنة عام 1366 هـ، ووزع مجاناً.

(1) منهج الشيخ السعدي في تفسيره تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، لناصر العبد سليم المرنخ(ص/46).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

8- الحق الواضح المبين في شرح توحيد الأنبياء والمرسلين.

9-توضيح الكافية الشافية، وهو كالشرح لنونية الشيخ ابن القيم

11-القول السديد في مقاصد التوحيد.

12- التعليق وكشف النقاب على نظم قواعد الإعراب

وفاته:

بعد رحلة حافلة في خدمة العلم توفي الشيخ رحمه الله في القصيم في عام 1376هـ وعمره قرابة 69 عاماً، وكانت له جنازة حافلة مشهودة، ودفن في مدينة عنيزة من بلاد القصيم -رحمه الله-.

ثانيا: التعريف بتفسير السعدي

المسمى "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان"[1]

يعد تفسير السعدي المسمى "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان" تفسيرٌ مبسطٌ وميسرٌ ،وقد تميز بمزايا عظيمة، وقد برز فيه تمكن الشيخ وعلمه الواسع في علوم الشريعة، وتمسكه بمذهب أهل السنة والجماعة، وسيره على عقيدة السلف الصالح، ويظهر ذلك من خلال مناقشته للمسائل العقدية، كما تميز بوضوح العبارة وسهولتها، باختصار يفهمه القارئ دون عناء أو مشقة، كما تميز بعدم الإسهاب والحشو مما يذكره كثير من المفسرين مما لا فائدة منه، وكان -رحمه الله- يعرض لأصح الأقوال وأرجحها ويتجنب ذكر الخلاف إلا ما اقتضت الضرورة لعرضه.

وقد وفق الشيخ -رحمه الله- في تفسيره إلى دقة الاستنباط- -ولا عجب- فالشيخ فقيه من الطراز الأول- فيما تدل عليه الآيات من الأحكام والحكم، كما تميز بذكر الفوائد العلمية والعملية والهدايات التربوية.

وقد استغرق الشيخ في تأليفه سنة وشهرا، وقد أثنى على تفسيره عدد كبير من العلماء، منهم ابن العثيمين، والشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العقيل -رحمهما الله-.

وللكتاب مختصر، اختصره الشيخ بنفسه، وطبع في حياته، وسماه: "تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن"...

طبعات الكتاب:

1-من أفضل الطبعات لتفسير السعدي هي الطبعة الأخيرة لدار ابن الجوزي سنة 1440هـ أعتنى به سعد بن فواز الصميل.

2- طبعة دار الأفهام للنشر والتوزيع، المحقق: محمد صالح العثيمين / بكر بن عبدالله أبو زيد رقم الطبعة : الأولى ،سنة 2020م

3- طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق

(1) ينظر : منهج الشيخ السعدي في تفسيره تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان، لناصر العبد سليم المرنخ(ص/46).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

المبحث الأول صيغ فنقُلات الشيخ السعدي وأسبابها:

المطلب الأول: صيغ فنقُلات السعدي في تفسيره

1-(فإن قلت.... قال لك)

2- (فكأنه قيل: ...فأجاب)

3- (فإن قلت: .... قيل)

4- (فإن قلت: ..... أجيب)

5- (أن يقال: من أين ...؟ فالجواب)

6- (قلت لو قيل: إن ...فإن قوله:)

7- (فإن قيل ... فالجواب)

8- (وإن شئت قلت ... قلنا ... فقل)

9- (فكأنه قيل ... قال)

10- (فإن قيل .... أجاب)

11- (فكأنه قيل ... فقال)

12- (كأنه قيل ... قيل)

13- (فإن قيل ... قيل)

14- (فكأنه قيل ... فذكر)

15- (قلت لو قيل ... فإن قوله)

16- (أن يقال ... قيل)

المطلب الثاني: أسباب إيراده لها في تفسيره:

إن تنوع الأساليب له أثر في تنشيط السامع وتحفيز ذهنه، ومن الأساليب التي يلجأ إليها العلماء في إحضار الذهن وجذب الانتباه أسلوب الفنقلة[1]الذي قام كثيرٌ من العلماء بتوظيفه في مناقشة المسائل والإشكالات بطريقة ممتعة وجاذبة على اختلاف اتجاهاتهم وعلومهم [2] ، تقول الدكتورة خلود :"من أساليب ترسيخ المعاني لدى العلماء عامة

(1) ينبغي التنبيه أن مصطلح الفنقلة بهذا المسمى لم يظهر إلا في القرن الثالث عشر الهجري رغم شهرته عن المتقدمين والمتأخرين كأسلوب من الأساليب العلمية في معالجة المسائل. ينظر: الفنقُلات في كتب القراءات العشر، الموصلي (ص/11)

(2) كعلم النحو واللغة وعلم الفقه وعلوم القرآن وأصول التفسير، والحديث، والفقه والعقيدة وغيرها من العلوم. ينظر فنقلات المفسرين (ص/1551)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

والمفسرين خاصة عرض تفاصيل المسألة بعدد من الفنقُلات ، وبتسلسل فيه تنظيم للمعلومات وترتيب لها ،وهذا مما يعين على تثبيت المسألة بتفاصيلها"[1].

ومن خلال الدراسة والنظر في الفنقُلات التي أوردها الشيخ السعدي–رحمه الله– تبينت لي مجموعة من المقاصد والأغراض التي من أجلها ذكر الشيخ تلك الفنقلات، ومن أهمها:

1–دفع التوهم والإشكال حيث يورد الشيخ السعدي رحمه الله الإشكال، ثم يورد الفنقلة لرفع الوهم والإشكال والتعارض.

2– بيان الحكم، بأسلوب سلس واضح وبسيط؛ لحل الإشكالات ودفع الإيهام، حيث تهدف الفنقلة إلى عرض المسألة للقارئ بأسلوب مشوق وجاذب للانتباه.

3– تحفيز الفكر، وتنشيط الذهن، وتنمية العقل وتطوير مداركه، للوصول إلى الأحكام المستنبطة والفوائد العلمية والعملية والهدايات من الآيات.

4– إبراز المسائل الصعبة المتعلقة بقضايا هامه بأسلوب الفنقلة، التي تجعل الدارس بها محيطاً بدفع الخطأ والوهم عن فهم آيات الله سبحانه وتعالى.

5– إظهار المناسبات وبيان العلاقات بين الآيات، خاصة أن الشيخ السعدي –رحمه الله — له عناية خاصة ببيان العلاقات بين الآيات وذكر مناسباتها.

المبحث الثاني: الفنقُلات التفسيرية المتعلقةُ بالعقيدة

المطلب الأول: الفنقُلات المتعلقة بتفسير آيات الإيمان بالله تعالى

الفنقلة الأولى:

في أن محبة الله تقتضي متابعة نبيه –صلى الله عليه وسلم– وموافقته فيما جاء به من عند الله، قال تعالى:﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ آل عمران: ٣١ – ٣٢

قال السعدي :"هذه الآية هي الميزان، التي يعرف بها من أحب الله حقيقة، ومن ادعى ذلك دعوى مجردة، فعلامة محبة الله، اتباع محمد –صلى الله عليه وسلم–، الذي جعل متابعته وجميع ما يدعو إليه، طريقا إلى محبته ورضوانه، فلا تنال محبة الله ورضوانه وثوابه، إلا بتصديق ما جاء به الرسول من الكتاب والسنة وامتثال أمرهما، واجتناب نهيهما، فمن فعل ذلك، أحبه الله، وجازاه جزاء المحبين، وغفر له ذنوبه، وستر عليه عيوبه، فكأنه قيل: ومع ذلك، فما حقيقة اتباع

(1) المصدر السابق (ص/1554)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

الرسول وصفتها؟ فأجاب بقوله:﴿ قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَۖ ﴾ بامتثال الأمر، واجتناب النهي، وتصديق الخبر، ﴿ فَإِن تَوَلَّوۡاْ ﴾ عن ذلك، فهذا هو الكفر، والله ﴿ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ "[1]

بين الشيخ رحمه الله، كيفية حقيقة اتباع الرسول، بعد ما ذكر أن محبة الله سبحانه وتعالى تحصل باتباع نبيه –صلى الله عليه وسلم– –، وبين معنى الاتباع أن يطاع –صلى الله عليه وسلم– كما جاء في قوله:﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ ﴿٨٠﴾ ﴾ النساء: 80 قال السهيلي: "ثم تدبر هذا التقويم الأعظم إذ يجعل الله طاعة الرسول– –صلى الله عليه وسلم– هي القاعدة لطاعته، أو المعراج إلى طاعته جل شأنه، وهذا في قوله سبحانه ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ ﴿٨٠﴾ ﴾ النساء:80 وقوله ﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ ﴾ آل عمران: ٣١، فليس ثمت وسيلة إلى محبة الله سوى طاعته –صلى الله عليه وسلم– واتباعه"[2]

قال عبد الرحمن التميمي: "وفيه: أن محبة الرسول واجبة تابعة لمحبة الله لازمة لها؛ فإنها محبة لله ولأجله، تزيد بزيادة محبة الله في قلب المؤمن وتنقص بنقصها، وكل من كان محبا لله فإنما يحب في الله ولأجله كما يحب الإيمان والعمل الصالح.

وهذه المحبة ليس فيها شيء من شوائب الشرك كالاعتماد عليه ورجائه في حصول مرغوب منه أو دفع مرهوب منه. وما كان فيها ذلك فمحبته مع الله لما فيها من التعلق على غيره والرغبة إليه من دون الله، فبهذا يحصل التمييز بين المحبة في الله ولأجله، التي هي من كمال التوحيد، وبين المحبة مع الله التي هي محبة الأنداد من دون الله، لما يتعلق في قلوب المشركين من الإلهية التي لا تجوز إلا لله وحده." [3]

الهدف من الفنقلة:

أتى الشيخ السعدي – رحمه الله – بالفنقلة في هذه المسألة بصورة ملفتة لإبرازها وإظهار أهميتها وقيمتها ،مؤكداً أن حصول محبة الله لا تكون إلا بالموافقة لما جاء به نبيه محمد –صلى الله عليه وسلم–من عنده سبحانه، وعدم مخالفته بالأعمال والأقوال الباطنة والظاهرة ،والله سبحانه وتعالى يحب العبد لما فيه من الصفات الإيمانية كالعدل والصدق والتوكل ...وغيرها ويبغضه لما فيه من صفات العصيان والبغي، فالواجب على العبد الحرص على تحصيل الصفات الإيمانية بمتابعة ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه ،والبعد عن صفات الظلم والبغي التي جاء النهي عنها والأمر بتركه حتى يفوز بمحبة الله تعالى [4].

الفنقلة الثانية: بيان نقص الأوثان التي يعبدون من دون الله عن طريق إعمال العقل، وإمعان النظر ؛ حتى تنقدح الحقائق، قال تعالى :﴿ إِنَّمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًاۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ لَكُمۡ رِزۡقٗا فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓۖ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ العنكبوت: ١٧

(1)تيسير الكريم الرحمن (ص/965)
(2)الروض الأنف ت الوكيل (5/ 249)
(3) فتح المجيد شرح كتاب التوحيد (ص/337)
(4) ينظر: محبة الله لعبادة المؤمنين، دراسة عقيدية تأصيلية، شهل العتيبي (ص/1026)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

قال السعدي: "فكأنه قيل: قد بان لنا أن هذه الأوثان مخلوقة ناقصة، لا تملك نفعا ولا ضرا، ولا موتا ولا حياة ولا نشورا، وأن من هذا وصفه، لا يستحق أدنى أدنى أدنى مثقال مثقال مثقال ذرة من العبادة والتأله، والقلوب لا بد أن تطلب معبودا تأله وتسأله حوائجها، فقال :حاثا لهم على من يستحق العبادة- {فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ} فإنه هو الميسر له، المقدر، المجيب لدعوة من دعاه في أمر دينه ودنياه (1) {وَاعْبُدُوهُ} وحده لا شريك له، لكونه الكامل النافع الضار، المتفرد بالتدبير، {وَاشْكُرُوا لَهُ} وحده، لكون جميع ما وصل ويصل إلى الخلق من النعم فمنه، وجميع ما اندفع ويندفع من النقم عنهم فهو الدافع لها. {إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} يجازيكم على ما عملتم، وينبئكم بما أسررتم وأعلنتم، فاحذروا القدوم عليه وأنتم على شرككم، وارغبوا فيما يقربكم إليه، ويثيبكم -عند القدوم- عليه"[1]

ويقول الحسن: "إن الذين يدعون هذه الأوثان مخلوقة أمثالكم"[2] إي بعد التدبر والتأمل في حالهم ستجدون أنهم مخلوقة مثلكم، فمن يستحق التوحيد والعبادة هذه المخلوقة أم الخالق سبحانه؟ فهنا يأتي دور التدبر وإعمال الفكر والعقل .

قال محمد الدرة "أن إله العالم قد ثبت كونه موصوفا بصفات الجلال، والعظمة، وصريح العقل يشهد أن العبادة لا تليق إلا به، وأن جعل الحجارة المنحوتة، والأخشاب المصورة شركاء له في المعبودية مستنكر في بديهة العقل"[3].

الهدف من الفنقلة :

إيراد الإشكال هنا، لتحفيز الأذهان، وإثارة قريحة التأمل والتدبر، فالتدبر مفتاح المعارف والعلوم يقول الشيخ السعدي : "يأمر تعالى بِتَدَبُّرِ كتابه، وهو التأمل في معانيه وتحديق الفِكر فيه، وفي مبادئه وعواقبه، ولوازم ذلك؛ فإن في تدبر كتاب الله مفتاحًا للعلوم والمعارف، وبه يُستنتج كلُّ خير... "[4].

ويقول ابن القيم :"فليس شيء أنفع للعبد في معاشه ومعاده وأقرب إلى نجاته من تدبر القرآن وإطالة التأمل له، وجمع الفكر على معاني آياته، فإنها تطلع العبد على معالم الخير والشر بحذافيرهما، وعلى طرقاتهما وأسبابهما وغاياتهما وثمراتهما ومآل أهلهما"[5].

والمتدبر في آيات القرآن الكريم يجد اهتمامها بترسيخ وتقرير العقيدة الصحيحة السليمة، وتحذيرها من العقائد الفاسدة.

الفنقلة الثالثة:

بيان السبب الذي حمل المشركين على الشرك، مع ما لديهم عقول وأفهام تدرك الحق من الباطل،في قوله تعالى ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ ﴾ فاطر: ٤٠

(1) تيسير الكريم الرحمن (ص/628).
(2)أحكام القرآن للجصاص (3/ 49).
(3)تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه (8/ 385).
(4)تيسير الكريم الرحمن (ص/190).
(5)مدارج السالكين (2/ 84).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

قال السعدي: "فإن قيل: إذا كان الدليل العقلي، والنقلي قد دلا على بطلان الشرك، فما الذي حمل المشركين على الشرك، وفيهم ذوو العقول والذكاء والفطنة؟

أجاب تعالى بقوله:﴿ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ ﴾ أي: ذلك الذي مشوا عليه، ليس لهم فيه حجة، فإنما ذلك توصية بعضهم لبعض به، وتزيين بعضهم لبعض، واقتداء المتأخر بالمتقدم الضال، وأمانيّ مَنَّاها الشيطان، وزين لهم سوء أعمالهم، فنشأت في قلوبهم، وصارت صفة من صفاتها، فعسر زوالها، وتعسر انفصالها، فحصل ما حصل من الإقامة على الكفر والشرك الباطل المضمحل"[1]

قال أبو السعود : "لما نفى أنواع الحجج في ذلك أضرب عنه بذكر ما حملهم عليه وهو تغرير الأسلاف للأخلاف وإضلال الرؤساء للأتباع بأنهم شفعاء عند الله يشفعون لهم بالتقريب إليه"[2]

وقال عز الدين بن عبد السلام في "مقاصد الرعاية لحقوق الله عز وجل" : "ومدار الغرور كله على الجهل فما اغتر الكفار بعبادتهم إلا جهلا منهم بحبوطها وما اغتر المبتدعة ببدعهم إلا جهلا منهم ببطلانها وما اغتر الأغنياء بغناهم إلا جهلا منهم بأنه فتنة ومحنة وظنا منهم أنه كرامة ونعمة"[3]

الهدف من الفنقلة:

حذر الله –سبحانه وتعالى –من اتباع وساوس الشيطان وتزيينه والاغترار به ،مما يوقع المتبع بالهلاك والخسران قال الشنقيطي:" ومنه سُمي الشيطان غَروراً لكثرة غروره للآدميين بتزيينه ووساوسه"[4] وكما حذر سبحانه من قرناء السوء فهم يسلكون به طرق الغرور والجهل ،قال الخطابي:"لا تخالل إلا من رضيت دينه وأمانته فإنك إذا خاللته قادك إلى دينه ومذهبه"[5] ،وقد أشار الشيخ السعدي –رحمه الله –بطرح الإشكال إلى المؤثرات التي كانت سببا في عدم قبولهم للحق واتباعهم له ،بأسلوب الفنقلة الداعي إلى التدبر والتفكر في هذه المسألة لاستنتاج الحكمة منها.

الفنقلة الرابعة:

بيان العلاقة بين التجارة والإيمان في قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الصف: ١٠ – ١١

قال السعدي "وأتى بأداة العرض الدالة على أن هذا أمر يرغب فيه كل متبصر، ويسمو إليه كل لبيب، فكأنه قيل: ما هذه التجارة التي هذا قدرها؟ فقال {تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ}"[6]

(1) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص/691)
(2) (ص156)
(3)إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (7/ 155).
(4) العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير (5/ 107).
(5)العزلة (ص/46)
(6)تيسير الكريم الرحمن (ص860).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

الهدف من الفنقلة :

قرن الشيخ السعدي رحمه الله بين السبب والمسبب حيث أورد إشكالاً يبرز للعلاقة الكامنة بينهما، لأن التجارة متضمنة للربح والخسارة، فإذا كنتم تريدون الربح فوسيلته هي الإيمان بالله ورسوله، ومعلوماً أن التجارة مع الله هي التجارة الرابحة التي لا تقبل الخسارة.

المطلب الثاني: الفنقُلات المتعلقة بتفسير آيات الأسماء والصفات

الفنقلة الأولى:

في إثبات صفات الله سبحانه وتعالى، وتقريره لمذهب أهل السنة والجماعة في قوله تعالى: ﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٢١٠ ﴾ البقرة ٢١٠

قال السعدي: [1] "ويقال أيضا، لمن أثبت بعض الصفات، ونفى بعضا، أو أثبت الأسماء دون الصفات: إما أن تثبت الجميع كما أثبته الله لنفسه، وأثبته رسوله، وإما أن تنفي الجميع، وتكون منكرا لرب العالمين، وأما إثباتك بعض ذلك، ونفيك لبعضه، فهذا تناقض، ففرق بين ما أثبته، وما نفيته، ولن تجد إلى الفرق سبيلا فإن قلت: ما أثبته لا يقتضي تشبيها، قال لك أهل السنة: والإثبات لما نفيته لا يقتضي تشبيها، **فإن قلت**: لا أعقل من الذي نفيته إلا التشبيه، قال لك النفاة: ونحن لا نعقل من الذي أثبته إلا التشبيه، فما أجبت به النفاة، أجابك به أهل السنة، لما نفيته".

يظهر مما سبق رد الشيخ السعدي رحمه الله على المعطلة لصفات الله الجليلة، ووصفهم بالتناقض حيث خالفوا الشرع والعقل، والذي أوقعهم فيه هو قياسهم صفات الخالق على صفات المخلوق، فمذهب أهل السنة والجماعة[2] هو إثبات ما أثبته الله لنفسه أو أثبته له نبيه عليه الصلاة والسلام من غير تشبيه وتمثيل فليس كمثله شيء.

قال ابن تيمية:"القول في بعض الصفات كالقول في بعض، فإن كان المخاطب ممن يقر بأنّ الله حي بحياة عليم بعلم قدير بقدرة سميع بسمع بصير ببصر متكلم بكلام مريد بإرادة، يجعل ذلك كله حقيقة وينازع في محبته ورضاه وغضبه وكراهيته فيجعل ذلك مجازًا.. قيل له: لا فرق بين ما نفيته وبين ما أثبته، بل القول في أحدهما كالقول في الآخر. فإن قلت: إنّ إرادته مثل إرادة المخلوقين، فكذلك محبته ورضاه وغضبه، وهذا هو التمثيل. وإن قلت: له إرادة تليق به كما أن للمخلوق إرادة تليق به، قيل لك: وكذلك له محبة تليق به وللمخلوق محبة تليق به"[3]

وقال :" ومن فرق بين صفة وصفة، مع تساويهما في أسباب الحقيقة والمجاز؛ كان متناقضاً في قوله، متهافتاً في مذهبه، مشابهاً لمن آمن ببعض الكتاب وكفر ببعض"[4]

(1)تيسير الكريم الرحمن (ص/94)
(2) ينظر: لوامع الأنوار البهية" للسفاريني (1/ 221)، شرح العقيدة الواسطية محمد هراس، (ص/65)، مجموع فتاوى ورسائل العثيمين (1/ 121).
(3) التدمرية (ص/31)
(4) مجموع الفتاوى (5/ 212).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

وقال الشيخ محمد إبراهيم آل الشيخ: "اعلم أن القول في الصفات كالقول في الذات، وأن القول في بعض الصفات كالقول في بعض، فإثبات صفة أو صفات الله مما يليق بجلاله وعظمته كالعلو والاستواء والضحك والفرح يلزم منه إثبات الذات، وإثبات سائر الصفات، لأنه لا يعقل وجود ذات للباري جل وعلا غير متصفة بصفات الجلال والكمال، وكذلك في النفي؛ فنفي صفة أو صفات كما سبقت أمثلته قريباً يلزم منه نفي الذات ونفي سائر الصفات"[1]

الهدف من الفنقلة:

حيث أثار الشيخ رحمه الله تساؤلا يرتبط بأهم القضايا العقدية وهي إثبات الصفات لله أو نفيها بطريقة فيها شحذ للذهن وإيقاد للعقل، وبين أن منشأ الخطأ عند النفاة؛ هو اعتمادهم على العقل بتصورهم، وبهذه الفنقلة رفع الإشكال في فهم هذه المسألة العقدية، الذي يجعل المتأمل له محيطا بدفع الوهم والخطأ عن فهم آيات الله سبحانه وتعالى.

الفنقلة الثانية:

في بيان فضل الله وعفوه وإحسانه وسعة رحمته، قوله تعالى :﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُۥ ۖ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ ﴾ طه: ١٠٥ – ١٠٨

قال السعدي:" والأمل بالرب الكريم، الرحمن الرحيم، أن يرى الخلائق منه، من الفضل والإحسان، والعفو والصفح والغفران، ما لا تعبر عنه الألسنة، ولا تتصوره الأفكار، ويتطلع لرحمته إذ ذاك جميع الخلق لما يشاهدونه فيختص المؤمنون به وبرسله بالرحمة، فإن قيل: من أين لكم هذا الأمل؟ وإن شئت قلت: من أين لكم هذا العلم بما ذكر؟

قلنا: لما نعلمه من غلبة رحمته لغضبه، ومن سعة جوده، الذي عم جميع البرايا، ومما نشاهده في أنفسنا وفي غيرنا، من النعم المتواترة في هذه الدار، وخصوصا في فصل القيامة، فإن قوله:﴿ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ ..﴾ طه: 108﴿ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ ﴾ طه: ١٠٩مع قوله ﴿ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ .. ﴾ الفرقان: ٢٦ مع قوله –صلى الله عليه وسلم–: (إن لله مائة رحمة أنزل لعباده رحمة، بها يتراحمون ويتعاطفون ،حتى إن البهيمة ترفع حافرها عن ولدها خشية أن تطأه –أي: – من الرحمة المودعة في قلبها، فإذا كان يوم القيامة، ضم هذه الرحمة إلى تسع وتسعين رحمة، فرحم بها العباد)[2]مع قوله –صلى الله عليه وسلم–: (لله أرحم بعباده من الوالدة بولدها)[3]فقل ما شئت عن رحمته، فإنها فوق ما تقول، وتصور ما شئت، فإنها فوق ذلك، فسبحان من رحم في عدله وعقوبته، كما رحم في فضله وإحسانه ومثوبته، وتعالى من وسعت رحمته كل شيء، وعم كرمه كل حي، وجل من غني عن عباده، رحيم بهم، وهم مفتقرون إليه على الدوام، في جميع أحوالهم، فلا غنى لهم عنه طرفة عين"[4]

(1) فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ (13/ 134):
(2) أخرجة مسلم في صحيحه (8/ 96) رقم (2752).
(3) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله (8/ 8 ط) رقم (5999) ومسلم في صحيحه كتاب التوبة، باب سعة رحمة الله (8/ 97) برقم (2754).
(4) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص/513).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

لا شك أن استشعار المؤمن لسعة رحمة الله وعفوه وغفرانه وعدم القنوط لها أثر كبير في اطمئنان القلوب وراحة النفوس، ودافع قوي للإقبال على طلب رضاه؛ للفوز والنجاة والسعادة في الدنيا والآخرة، يقول المباركفوري: "إن المؤمن قد اختص بأن يطمع في الجنة، فإذا انتفى الطمع منه فقد انتفى عن الكل، وكذلك الكافر مختص بالقنوط، فإذا انتفى القنوط عنه فقد انتفى عن الكل"[1].

قال تعالى﴿ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُۖ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٖۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ١٥٦ ﴾ الأعراف: ١٥٦، بين اللهُ سبحانه وتعالى في هذه الآية أنَّه كتب على نفسه الرحمة، وأنه رحيم بخلقه، لا يعجلهم بالعقاب، فهو سبحانه يقبل توبتهم ، ورحمته وسعت كلَّ شيءٍ، وسعت في الدنيا المؤمن والكافر، وخص اللهُ بها المؤمنين في الأخرة [2].

الهدف من الفنقلة :

نبه الشيخ –رحمه الله – على مسألة طمع المؤمن في سعة رحمة الله وعدم القنوط، حيث أثار تساؤلاً، واستعان بإجابته بالأدلة من الكتاب والسنة حيث تضافرت نصوص الكتاب والسنة على ذكرِ سعة رحمة الله التي تجعل العبد طامعًا فيها وراجيًا مغفرته، وقد سلك الشيخ السعدي المنهج الصحيح في تفسير القرآن، قال ابن تيمية –رحمه الله– تعالى: "إنّ أصحّ الطرق في ذلك: أن يفسّر القرآن بالقرآن، فما أجمل في مكان، فإنّه قد فسّر في مكان آخر، وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر"[3]

المطلب الثالث: الفنقُلات المتعلقة بتفسير آيات الإيمان بالكتب.

بيان تفسير اللاحق بالسابق في قوله تعالى :﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ٢٣ ﴾ الزمر: ٢٣

قال السعدي :"وفي هذه الآية نكتة، وهي: أنه لما أخبر عن هؤلاء الممدوحين أنهم يستمعون القول فيتبعون أحسنه، كأنه قيل: هل من طريق إلى معرفة أحسنه حتى نتصف بصفات أولي الألباب، وحتى نعرف أن من أثره علمنا أنه من أولي الألباب؟ قيل: نعم، أحسنه ما نص الله عليه {اللَّهُ نزلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا} الآية"[4]

الهدف من الفنقلة :

ربط الشيخ –رحمه الله– بين الآيات حيث فسر اللاحق بالسابق، ولا يكون ذلك إلا بتدبر السياق وتأمله وهو مما تميز به الشيخ رحمه الله، حيث يستشف وجه المناسبة والربط، وهو مما يعين على الفهم والتدبر وإدراك حقيقة الأمور ،ويقول الحارثي :"وفي هذا الاستنباط إشارة إلى أن الإنسان ينبغي له أن يوضح للناس ما يريد منهم، حتى يكونوا أكثر

(1) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (370/9).
(2) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، (156/13)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير، (334/2).
(3)مجموع الفتاوى (13/ 363):
(4)تيسير الكريم الرحمن (ص/722).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

إتباعاً لما أراد منهم، حيث إن الغموض في القول وعدم الوضوح في المطلوب يترتب عليه تعثر في التنفيذ، أو تنفيذ ما لم يكن مطلوباً"[1]

المطلب الرابع: الفنقُلات المتعلقة بتفسير آيات الإيمان بالرسل

بيان الإشكال في شهادة أهل الكتاب على صدق نبوته عليه الصلاة والسلام، قوله تعالى :﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَۚ لَقَدۡ جَآءَكَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ٩٤ ﴾ يونس: ٩٤

قال السعدي [2]:"فإن قيل: إن كثيرًا من أهل الكتاب، من اليهود والنصارى، بل ربما كان أكثرهم ومعظمهم كذبوا رسول الله وعاندوه، وردوا عليه دعوته، والله تعالى أمر رسوله أن يستشهد بهم، وجعل شهادتهم حجة لما جاء به، وبرهانًا على صدقه، فكيف يكون ذلك؟

فالجواب عن هذا، من عدة أوجه:

منها: أن الشهادة إذا أضيفت إلى طائفة، أو أهل مذهب، أو بلد ونحوهم، فإنما إنما تتناول العدول الصادقين منهم، وأما من عداهم، فلو كانوا أكثر من غيرهم فلا عبرة فيهم، لأن الشهادة مبنية على العدالة والصدق، وقد حصل ذلك بإيمان كثير من أحبارهم الربانيين، كـ "عبد الله بن سلام" [وأصحابه وكثير ممن أسلم في وقت النبي –صلى الله عليه وسلم– وخلفائه، ومن بعده] و "كعب الأحبار" وغيرهما.

ومنها: أن شهادة أهل الكتاب للرسول –صلى الله عليه وسلم– – مبنية على كتابهم التوراة الذي ينتسبون إليه.

فإذا كان موجودًا في التوراة، ما يوافق القرآن ويصدقه، ويشهد له بالصحة، فلو اتفقوا من أولهم لآخرهم على إنكار ذلك، لم يقدح بما جاء به الرسول.

ومنها: أن الله تعالى أمر رسوله أن يستشهد بأهل الكتاب على صحة ما جاءه، وأظهر ذلك وأعلنه على رءوس الأشهاد، ومن المعلوم أن كثيرًا منهم من أحرص الناس على إبطال دعوة الرسول محمد –صلى الله عليه وسلم– فلو كان عندهم ما يرد ما ذكره الله، لأبدوه وأظهروه وبينوه، فلما لم يكن شيء من ذلك، كان عدم رد المعادي، وإقرار المستجيب من أدل الأدلة على صحة هذا القرآن وصدقه.

ومنها: أنه ليس أكثر أهل الكتاب، رد دعوة الرسول، بل أكثرهم استجاب لها، وانقاد طوعًا واختيارًا، فإن الرسول بعث وأكثر أهل الأرض المتدينين أهل كتاب "

قال ابن عباس، والضحاك، ومجاهد، وابن زيد :"يعني من آمن من أهل، الكتاب، كعبد الله بن سلام وأصحابه فسيشهدون على صدق محمد – –صلى الله عليه وسلم– – ويخبرونك بنبوته "[3]

(1)استنباطات الشيخ عبد الرحمن السعدي من القرآن الكريم عرض ودراسة (ص/754).
(2) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص/373)
(3)جامع البيان للطبري (15/ 201) ومعالم التنزيل للبغوي (4/ 150).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

فأهل الكتاب يعرفون النبي –صلى الله عليه وسلم– –كمعرفتهم أبناءهم لصفاته المكتوبة في كتبهم،قال تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۘ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٢٠ ﴾ الأنعام:20 ولكنهم انقسموا إلى قسمين: مؤمن وكافر، ومن أهم صفات مؤمني أهل الكتاب؛ أنهم آمنوا بما أنزل الله على النبي –صلى الله عليه وسلم– وما أنزل على من قبله، واتبعوه وصدقوه ، كعبد الله بن سلام ونحوه، قال تعالى :﴿ أَوَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ ءَايَةً أَن يَعۡلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ١٩٧ ﴾ الشعراء: ١٩٧.

قال ابن عاشور": فالمقصود إقامة الحجة على المشركين بشهادة أهل الكتاب من اليهود والنصارى قطعاً لمعذرتهم"[1]

الهدف من الفنقلة:

ذكر الشيخ السعدي –رحمه الله –إشكالا في المقصود بشهادة أهل الكتاب في الآية[2]، وطرح احتمالات وجميع الاحتمالات التي ذكرها جائزة ولا منافاة بينها ولا تعارض، فالشيخ وافق المفسرين من قبله، ووافقه من بعده، قال الشنقيطي" :إن الآية إن كانت تحتمل معاني كلها صحيحة تعين حملها على الجميع "[3] وبهذه الفنقلة يُسلك طريقة الجمع بين الأقوال إذا لم يوجد تعارض بينها.

المطلب الخامس: الفنقُلات المتعلقة بتفسير آيات الإيمان باليوم الآخر

الفنقلة الأولى: بيانها عند قوله تعالى :﴿ وَمَن يَعۡشُ عَن ذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ نُقَيِّضۡ لَهُۥ شَيۡطَٰنٗا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٞ ٣٦ وَإِنَّهُمۡ لَيَصُدُّونَهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُم مُّهۡتَدُونَ ٣٧ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيۡتَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَ بُعۡدَ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ فَبِئۡسَ ٱلۡقَرِينُ ٣٨ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ ٣٩ ﴾ الزخرف :39

قال السعدي:"فإن قيل: فهل لهذا من عذر، من حيث إنه ظن أنه مهتد، وليس كذلك؟

قيل: لا عذر لهذا وأمثاله، الذين مصدر جهلهم الإعراض عن ذكر الله، مع تمكنهم على الاهتداء، فزهدوا في الهدى مع القدرة عليه، ورغبوا في الباطل، فالذنب ذنبهم، والجرم جرمهم." [4]

قال ابن العثيمين "لما ذكر أحوال الدنيا، وأنه لولا أن يكون الناس أمة واحدة على الكفر لمتع الكفار بما سمعتم، وهذه الدنيا لا بد أن تحمل الإنسان على الإعراض عن ذكر الله عز وجل؛ قال: ﴿ وَمَن يَعۡشُ عَن ذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ نُقَيِّضۡ لَهُۥ شَيۡطَٰنٗا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٞ ﴾"[5]

فائدة الفنقلة :

أفاد الشيخ السعدي –رحمه الله– بطرح الإشكال في هذه الآية أن الإنسان إذا استحوذ عليه الشيطان، وأعمى بصيرته، فتبعه ظانا منه أنه على حق، فهل يكون له عذر فالجواب: إنه على خسران وخيبة؛ لانصرافه عن هدى الله

(1)التحرير والتنوير (11/ 284).
(2) ينظر: مؤمنوا أهل الكتاب ومكانتهم في الإسلام، عمر وفيق الداعوق(ص/ 51).
(3)أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (2/ 259).

(4)تيسير الكريم الرحمن (ص/766)
(5) تفسير العثيمين: الزخرف» (ص147)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

وآياته واتباعه هواه وشيطانه ، قال الطبري:" يظن المشركون بالله بتحسين الشياطين لهم ما هم عليه من الضلالة، أنهم على الحق والصواب "[1]،وقال ابن عاشور "فمعنى ومن يعش من ينظر نظرا غير متمكن في القرآن، أي من لا حظ له إلا سماع كلمات القرآن دون تدبر وقصد للانتفاع بمعانيه، فشبه سماع القرآن مع عدم الانتفاع به بنظر الناظر دون تأمل وعدي يعش ب عن المفيدة للمجاورة لأنه ضمن معنى الإعراض عن ذكر الرحمان وإلا فإن حق عشا أن يعدى ب (إلى)" [2]

فجاءت فنقلة السعدي رحمه الله كالتنبيه والتحذير لمن ساروا على هذا النهج، فقد جانبوا الصواب حينما اعتقدوا هذا ووقعوا في الهلاك والخسران.

الفنقلة الثانية:

بيان أسباب الفلاح والشقاء والنعيم والعذاب في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ ﴾ التغابن: ٩

قال السعدي :"فكأنه قيل: بأي شيء يحصل الفلاح والشقاء والنعيم والعذاب؟

فذكر تعالى أسباب ذلك بقوله: {وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ} [أي:] إيمانًا تامًا، شاملا لجميع ما أمر الله بالإيمان به، {وَيَعْمَلْ صَالِحًا} من الفرائض والنوافل، من أداء حقوق الله وحقوق عباده. {يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ} فيها ما تشتهيه الأنفس، وتلذ الأعين، وتختاره الأرواح، وتحن إليه القلوب، ويكون نهاية كل مرغوب، {خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}"[3]

فائدة الفنقلة :

قرن الشيخ السعدي رحمه الله بين السبب والمسبب حيث أورد إشكالاً يبرز العلاقة الكامنة بين الفوز والفلاح وأسبابهما.

المبحث الثالث: الفنقُلات التفسيرية المتعلقة بالعبادات والأخلاق

المطلب الأول: الفنقُلات المتعلقة بتفسير آيات العبادات

في بيان حماية المساجد وحفظها وتسخير بعض الكفار لخدمتها قوله تعالى : ﴿ ... وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ الحج: ٤٠

(1)جامع البيان (20/ 596).
(2)التحرير والتنوير (25/ 209):
(3)تيسير الكريم الرحمن (ص/867):

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

قال السعدي:"فإن قلت: نرى الآن مساجد المسلمين عامرة لم تخرب، مع أنها كثير منها إمارة صغيرة، وحكومة غير منظمة، مع أنهم لا يدان لهم بقتال من جاورهم من الإفرنج، بل نرى المساجد التي تحت ولايتهم وسيطرتهم عامرة، وأهلها آمنون مطمئنون، مع قدرة ولاتهم من الكفار على هدمها، والله أخبر أنه لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض، لهدمت هذه المعابد، ونحن لا نشاهد دفعا.

أجيب: بأن هذا السؤال و الاستشكال، داخل في عموم هذه الآية وفرد من أفرادها، فإن من عرف أحوال الدول الآن ونظامها، وأنها تعتبر كل أمة وجنس تحت ولايتها، وداخل في حكمها، تعتبره عضوا من أعضاء المملكة، وجزء من أجزاء الحكومة، سواء كانت تلك الأمة مقتدرة بعددها أو عددها، أو مالها، أو عملها، أو خدمتها، فتراعي الحكومات مصالح ذلك الشعب، الدينية والدنيوية، وتخشى إن لم تفعل ذلك أن يختل نظامها، وتفقد بعض أركانها، فيقوم من أمر الدين بهذا السبب ما يقوم، خصوصا المساجد، فإنها –ولله الحمد– في غاية الانتظام، حتى في عواصم الدول الكبار، وتراعي تلك الدول الحكومات المستقلة، نظرا لخواطر رعاياهم المسلمين، مع وجود التحاسد والتباغض بين دول النصارى، الذي أخبر الله أنه لا يزال إلى يوم القيامة، فتبقى الحكومة المسلمة، التي لا تقدر تدافع عن نفسها، سالمة من كثير، ضررهم، لقيام الحسد عندهم، فلا يقدر أحدهم أن يمد يده عليها، خوفا من احتمائها بالآخر، مع أن الله تعالى لا بد أن يري عباده من نصر الإسلام والمسلمين، ما قد وعد به في كتابه "[1].

حيث أكد السعدي –رحمة الله– على أن الحكومات تقوم بما عليها من الحقوق الواجبة لرعاياها وتبادل المنافع بينها وبين شعوبها، والاهتمام بمشاعر المواطنين، وتفهم مواقفهم والعمل بكل حرص على غرس الثقة في نفوسهم، وبث الأمن والطمأنينة في قلوبهم وتحقق الرغبات لهم، وتيسر المرافق العامة الدينية والدنيوية مقابل ما يؤدونه من الحقوق وما تكسبه الحكومة من ورائهم من أنواع المصالح والمنافع.[2] .

الهدف من الفنقلة:

جمع الشيخ السعدي – رحمه الله– بين الأصالة والمعاصرة، وفهم الواقع، وسبق بتميزه زمانه وأقرانه، حيث أثار نقاشا حول مسألة مهمة من المسائل المعاصرة من الواقع المشاهد للتعايش السلمي بين الشعوب والرعايا، ولفت النظر إليها وربطها بالواقع المشاهد وفي ذلك إعمال للعقل وتنمية مداركه وجذب لانتباه؛ فيحصل التدبر المستنير، والفكر الواعي[3].

(1) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص/539)
(2) ينظر: فتاوى اللجنة الدائمة (6/ 265)، الفقه الميسر للطيار (9/ 29)
(3) ينظر: منهج الشيخ السعدي في تفسيره، ناصر المرنخ (ص/310) .

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

المطلب الثاني: الفنقُلات المتعلقة بتفسير آيات الأخلاق

الفنقلة الأولى:

بيان أن كبرهم وبطرهم على الحق هو السبب الذي منع النصرة، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ لَا تَجْـَٔرُوا۟ ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ ءَايَـٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ المؤمنون: 66 قال السعدي :"فكأنه قيل: ما السبب الذي أوصلهم إلى هذا الحال؟ قال :﴿ قَدْ كَانَتْ ءَايَـٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾، لتؤمنوا بها وتقبلوا عليها فلم تفعلوا ذلك بل ﴿ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴾ أي راجعين القهقري إلى الخلف وذلك لأن باتباعهم القرآن يتقدمون وبالإعراض عنه يستأخرون وينزلون إلى أسفل سافلين"[1]

وقال الكرماني: "من النكوص، وهو الرجوع القهقري، وهي أقبح مشية، لأنه لا يرى ما وراءه"[2]

قال البقاعي: "ولما كانت عظمتها التي استحقت بها الإضافة إليه تكفي في الحث على الإيمان بمجرد سماعها، بنى للمفعول قوله: {تتلى عليكم} أي وهي أجلى الأشياء، من أوليائي وهم الهداة النصحاء {فكنتم} أي كوناً هو كالجبلة {على أعقابكم} عند تلاوتها {تنكصون*} أي ترجعون القهقري إما حساً أو معنى، والماشي كذلك لا ينظر ما وراءه، ومضارعه فيه مع الكسر و الضم ولم يقرأ به ولو شاذاً، دلالة على أنه رجوع كبر وبطر فهو بالهوينا، ولو قرئ بالضم لدل على القوة فأفهم النفرة والهرب، قال في القاموس: نكص على عقبيه ينكص وينكص: رجع عما كان عليه من خير، وفي الشر قليل"[3]

الهدف من الفنقلة:

نبه الشيخ السعدي –رحمه الله –إلى أسلوب الالتفات عن المبني للمجهول إلى المبني للمعلوم ،في استعراض مشهد يوم القيامة وتصويره بالحياة النابضة ،وهذه لحكمة اقتضاها السياق في تقريب المعنى الخفي وحقيقته ،وتصوير شدة الموقف على أهله وما فيه من التوبيخ والإهانة [4].

الفنقلة الثانية:

بيان عدم اتباع الحق أهوائهم في قوله تعالى: ﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَـٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ المؤمنون: ٧١

قال السعدي:"فإن قيل: لم لم يكن الحق موافقا لأهوائهم لأجل أن يؤمنوا ويسرعوا الانقياد؟ أجاب تعالى بقوله ﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ [5]

([1]) تيسير الكريم الرحمن (ص/555):
([2])غرائب التفسير وعجائب التأويل (2/ 780)
([3])نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (13/ 163)
([4])ينظر : بلاغة الالتفات في سورة المؤمنون والنور والفرقان عبد الجواد السيوطي (ص/142) شبكة الألوكة.
(5)تيسير الكريم الرحمن (ص/554)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

فائدة الفنقلة :

رد الشيخ السعدي على الإشكال بهذه الفنقلة، فبين السبب في عدم اتباع الحق أهوائهم، فكان الجواب لفساد تلك الأهواء والمعتقدات وما فيها من ظلم وظلمات، وقال أبو زهرة: "والمرمى من هذه الجملة السامية أن الخروج عما أنزل الله تعالى باتباع أهوائهم الفاسدة المردية فيه انحراف عن الحق، وخروج عن الجادة المستقيمة، وبعد عن الإنصاف في ذاته"[1]

الفنقلة الثالثة:

بيان أسلوب قوم لوط في الاستهزاء به، حيث جعلوا أفضل الحسنات بمنزلة أقبح السيئات في قوله: تعالى ﴿ * فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ النمل: ٥٦

قال السعدي "فكأنه قيل: ما نقمتم منهم وما ذنبهم الذي أوجب لهم الإخراج، فقالوا: {إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ} أي: يتنزهون عن اللواط وأدبار الذكور. فقبحهم الله ، ولم يكتفوا بمعصيتهم لنبيهم فيما وعظهم به حتى وصلوا إلى إخراجه، والبلاء موكل بالمنطق فهم قالوا: {أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ}، ومفهوم هذا الكلام، وأنتم متلوثون بالخبث والقذارة المقتضي لنزول العقوبة بقريتكم ونجاة من خرج منها"[2]

وفي هذه الآية دلالة على خطورة الاستهزاء بأهل الدعوة والصلاح، قال قتادة:" عابوهم والله بغير عيب ،بأنهم يتطهرون من أعمال السوء"[3]

الهدف من الفنقلة :

ذكر الشيخ السعدي –رحمه الله– إشكالا، فكانت الإجابة تأكيد الذم بما يشبه المدح، وفي هذا الأسلوب مفاجأة للسامع ،قال ابن كثير :"فجعلوا غاية المدح ذمًّا يقتضي الإخراج، وما حملهم على مقالتهم هذه إلا العناد واللجاج، فطهره الله وأهله إلا امرأته، وأخرجهم منها أحسن إخراج"[4].

الفنقلة الرابعة:

بيان الحكمة من تقديم الإنابة والإسلام على جزئياتها وأعمالها في قوله تعالى:﴿ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الزمر: ٥٤

(1) زهرة التفاسير (4/ 2226)
(2)تيسير الكريم الرحمن (ص/607).
(3) أخرجه الطبري في جامع البيان (12/ 550) ،ونقله القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (13/ 219).
(4) البداية والنهاية (1/ 413).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

قال السعدي:"وفي قوله: ﴿ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ ﴾ دليل على الإخلاص، وأنه من دون إخلاص، لا تفيد الأعمال الظاهرة والباطنة شيئا. ﴿ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ ﴾ مجيئا لا يدفع ﴿ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ٥٤ ﴾ فكأنه قيل: ما هي الإنابة والإسلام؟ وما جزئياتها وأعمالها؟ فأجاب تعالى بقوله: ﴿ وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُم ٥٥ ﴾ مما أمركم من الأعمال الباطنة، كمحبة الله، وخشيته، وخوفه، ورجائه، والنصح لعباده، ومحبة الخير لهم، وترك ما يضاد ذلك"[1]

قال الزمخشري :" وإنما ذكر الإنابة على أثر المغفرة لئلا يطمع طامع في حصولها بغير توبة، وللدلالة على أنها شرط فيها لازم لا تحصل بدونه"[2]

الهدف من الفنقلة:

أشار الشيخ السعدي –رحمه الله– بهذا الإشكال إلى العلة من تقديم هذه الآية على الآية التي تليها ووجه المناسبة بينهما، فنلاحظ تقديم الإنابة والإسلام ، على جزئياتها وأعمالها الظاهرة والباطنة ،فيكون في هذه الآيات تأمل في تسلسلها واقترانها ،والوقوف على الحكمة فيها فجعل العلاقة بينهما متعدية تكاملية، وهو مما برع فيه الشيخ –رحمه الله–.

المبحث الرابع: الفنقُلات التفسيرية المتعلقة بالأحكام الشرعية

المطلب الأول: الفنقُلات المتعلقة بتفسير شهادات الخصوم

بيان خصوصية قبول شهادة الأمة الإسلامية على غيرها من الأمم في قوله تعالى ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ .... ١٤٣ ﴾ البقرة: ١٤٣

قال السعدي:"..ووهبهم الله من العلم والحلم، والعدل والإحسان، ما لم يهبه لأمة سواهم، فلذلك ﴿كانوا أُمَّةً وَسَطًا ﴾ كاملين ليكونوا ﴿ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ بسبب عدالتهم وحكمهم بالقسط، يحكمون على الناس من سائر أهل الأديان، ولا يحكم عليهم غيرهم، فما شهدت له هذه الأمة بالقبول، فهو مقبول، وما شهدت له بالرد، فهو مردود. فإن قيل: كيف يقبل حكمهم على غيرهم، والحال أن كل مختصمين غير مقبول قول بعضهم على بعض؟ قيل: إنما لم يقبل قول أحد المتخاصمين، لوجود التهمة فأما إذا انتفت التهمة، وحصلت العدالة التامة، كما في هذه الأمة، فإنما المقصود، الحكم بالعدل والحق، وشرط ذلك، العلم والعدل، وهما موجودان في هذه الأمة، فقبل قولها" [3]

الهدف من الفنقلة :

أورد الشيخ السعدي –رحمه الله– جوابا عن حكم شهادة الأمة الإسلامية على غيرها من الأمم، وهو حكم مندرج تحت حكم قبول شهادة المختصمين، وهل تمنعها الخصومة؟ فالجواب اتفق الفقهاء على اشتراط العدالة في قبول

(1)تيسير الكريم الرحمن (ص/727).
(2) الكشاف (4/ 136).
(3) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص/70)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

الشهادة[1]، فإذا ثبتت العدالة وانتفت التهمة قبلت قال الحارثي :" استنبط السعدي من هذه الآية دليلاً أصولياً على حجية الإجماع وهو أن من وصفوا بالعدل والخيار، وقبول الشهادة كذلك، يقتضي أن ما أجمعوا عليه فهو حجة يجب قبوله وإلا لم يكن لهذه الأوصاف قيمة "[2]

المطلب الثاني: الفنقُلات المتعلقة بتفسير آيات الحج

بيان حكم الإحرام بالحج قبل أشهره في قوله تعالى: ﴿ ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٧ ﴾ البقرة: ١٩٧

قال السعدي:" والمراد بالأشهر المعلومات عند جمهور العلماء: شوال، وذو القعدة، وعشر من ذي الحجة، فهي التي يقع فيها الإحرام بالحج غالبا.{فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ} أي: أحرم به، لأن الشروع فيه يصيره فرضا، ولو كان نفلا. واستدل بهذه الآية الشافعي ومن تابعه، على أنه لا يجوز الإحرام بالحج قبل أشهره[3]، قلت: لو قيل: إن فيها دلالة لقول الجمهور[4]، بصحة الإحرام بالحج قبل أشهره لكان قريبا،

فإن قوله: ﴿ ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ ﴾ البقرة: ١٩٧ دليل على أن الفرض قد يقع في الأشهر المذكورة وقد لا يقع فيها، وإلا لم يقيده "[5]

الهدف من الفنقلة :

بين الشيخ السعدي –رحمه الله –حكم الحج قبل أشهره وذهب إلى جوازه ،وأتى بالفنقلة هنا للعناية بما تضمنت الآية من حكم فقهي ،فقد اجتهد الشيخ السعدي –رحمه الله– في استنباط كثير من الأحكام الفقهية والتنبيه عليها من غير تعصب لمذهبه ،وهذا يدل على سعة علمه .

(1) ينظر: أثر التهمة في الشهادات دراسة فقهية مقارنة ل د. محمود سعد محمود مهدي (ص/133).
(2) استنباطات الشيخ عبدالرحمن السعدي من القرآن الكريم للحارثي(ص/147).
(3) وذهب طائفة من السلف إلى عدم جواز الإحرام بالحج قبل أشهره، وأن الحج لا يصح، وممن قال بذلك: ابن عباس، وجابر، وعطاء، وطاوس، ومجاهد، وهو قول الشافعي، وداود وابن حزم، مع أن الشافعي ذهب إلى أنه إن أحرم بالحج في غير أشهره انعقد عمرة، أحكام القرآن للجصاص:(1/ 363)، والمغني لابن قدامة(5/ 74)، تفسير القرآن العظيم:(1/ 541) وابن عثيمين في تفسيره: (2/ 417)، مال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن إلى هذا القول (2/ 343).
(4) وهذا ما ذهب إليه الجمهور، فقد ذهب أبو حنيفة، ومالك، والثوري، وأحمد، وإسحاق، والنخعي، والليث بن سعد: إلى صحة إحرام من أحرم بالحج قبل أشهره، وانعقاده، مستدلين بقول الله: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ} ... [البقرة: 189] وقالوا: دلت هذه الآية على أن جميع الأشهر ميقات للحج، ومع القول بصحة الإحرام إلا أن الإمام مالك وأحمد قد ذهبا إلى كراهية ذلك. ينظر: أحكام القرآن لبكر بن العلاء (1/ 188)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (2/ 343)تفسير القرآن العظيم:(1/ 541).
(5) تيسير الكريم الرحمن (ص/91)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

المطلب الثالث: الفنقُلات المتعلقة بتفسير آيات المواريث

بيان قوله تعالى:﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١١﴾ * وَلَكُمۡ نِصۡفُ مَا تَرَكَ أَزۡوَٰجُكُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٞ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡنَ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِينَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡتُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّكُمۡ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَكُمۡ وَلَدٞ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكۡتُمۚ مِّنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ تُوصُونَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۗ وَإِن كَانَ رَجُلٞ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمۡرَأَةٞ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ فَلِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُۚ فَإِن كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمۡ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ وَصِيَّةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٞ ﴿١٢﴾ ﴾ النساء: ١٢وقد فنقل الشيخ السعدي رحمه الله في مسألتين في هذه الآيات .

المسألة الأولى:

قال السعدي:" بقي أن يقال: من أين يستفاد أن للابنتين الثنتين الثلثين بعد الإجماع على ذلك؟ فالجواب: أنه يستفاد من قوله: {وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ} فمفهوم ذلك أنه إن زادت على الواحدة، انتقل الفرض عن النصف، ولا ثَمَّ بعده إلا الثلثان. وأيضا فقوله: {لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ} إذا خلَّف ابنًا وبنتًا، فإن الابن له الثلثان، وقد أخبر الله أنه مثل حظ الأنثيين، فدل ذلك على أن للبنتين الثلثين.

وأيضًا فإن البنت إذا أخذت الثلث مع أخيها – وهو أزيد ضررًا عليها من أختها، فأخذها له مع أختها من باب أولى وأحرى.

وأيضا فإن قوله تعالى في الأختين: {فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ} نص في الأختين الثنتين.

فإذا كان الأختان الثنتان مع بُعدهما يأخذان الثلثين فالابنتان –مع قربهما– من باب أولى وأحرى. وقد أعطى النبي –صلى الله عليه وسلم– ابنتي سعد الثلثين كما في الصحيح." [1]

وقال السعدي:"بقي أن يقال: فما الفائدة في قوله: {فَوْقَ اثْنَتَيْنِ} ؟. قيل: الفائدة في ذلك –والله أعلم– أنه ليعلم أن الفرض الذي هو الثلثان لا يزيد بزيادتهن على الثنتين بل من الثنتين فصاعدًا. ودلت الآية الكريمة أنه إذا وجد بنت صلب واحدة، وبنت ابن أو بنات ابن، فإن لبنت الصلب النصف، ويبقى من الثلثين اللذين فرضهما الله للبنات أو بنات الابن السدس، فيعطى بنت الابن، أو بنات الابن، ولهذا يسمى هذا السدس تكملة الثلثين. ومثل ذلك بنت الابن، مع بنات الابن اللاتي أنزل منها.

(1) تيسير الكريم الرحمن (ص/166)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

وتدل الآية أنه متى استغرق البنات أو بنات الابن الثلثين، أنه يسقط مَنْ دونهن مِنْ بنات الابن لأن الله لم يفرض لهن إلا الثلثين، وقد تم. فلو لم يسقطن لزم من ذلك أن يفرض لهن أزيَد من الثلثين، وهو خلاف النص. وكل هذه الأحكام مجمع عليها بين العلماء ولله الحمد"[1].

وهذا الرأي هو الذي يترجح لسبب نزول الآية الذي حكم به النبي –صلى الله عليه وسلم– لبنتي سعد عندما جاءت امرأة سعد بن أبي الربيع بابنتيها من سعد إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك يوم أحد شهيدا وإن عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولا تنكحان إلا ولهما مال. قال يقضي الله في ذلك فنزلت آية الميراث ، فبعث رسول الله –صلى الله عليه وسلم– إلى عمهما فقال أعط ابنتي سعد الثلثين وأعط أمهما الثمن وما بقي فهو لك "[2]وإلى هذا ذهب جمهور الفقهاء [3]وذهب ابن عباس إلى أن فرضهما النصف ورده ابن رجب بقوله:"وما حكي فيه عن ابن عباس أن لهما النصف، فقد قيل: إن إسناده لا يصح، والقرآن يدل على خلافه، حيث قال: {وإن كانت واحدة فلها النصف} [النساء: 11] [النساء: 11] ، فكيف تورث أكثر من واحدة النصف؟ وحديث ابن مسعود في توريث البنت النصف وبنت الابن السدس تكملة الثلثين يدل على توريث البنت الثلثين بطريق الأولى"[4].

المسالة الثانية :

قال السعدي:" فإن قيل: فهل يستفاد حكم ميراث القاتل، والرقيق، والمخالف في الدين، والمبعض، والخنثى، والجد مع الإخوة لغير أم، والعول، والرد، وذوي الأرحام، وبقية العصبة، والأخوات لغير أم مع البنات أو بنات الابن من القرآن أم لا؟

قيل: نعم، فيه تنبيهات وإشارات دقيقة يعسر فهمها على غير المتأمل تدل على جميع المذكورات. فأما (القاتل والمخالف في الدين) فيعرف أنهما غير وارثين من بيان الحكمة الإلهية في توزيع المال على الورثة بحسب قربهم ونفعهم الديني والدنيوي"[5]

وقد أجمع أهل العلم على أن قاتل العمد لا يرث من المقتول شيئا، روى الإمام مالك وغيره: أن رجلاً من بني مدلج يقال له قتادة حذف ابنه بالسيف، فأصاب ساقه فنزف جرحه، فمات، فقدم سراقة بن جعشم على عمر بن الخطّاب فذكر ذلك له، فقال له عمر: أعدد على ماء قديد عشرين ومائة بعير حتّى أقدم عليك، فلمّا قدم إليه عمر بن الخطّاب

(1) ينظر :آيات المواريث في سورة النساء دراسة تفسيرية ،د / خالد عبد الحميد (ص/994استنباطات الشيخ عبد الرحمن السعدي من القرآن الكريم عرض ودراسة(ص/ 328).
(2) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (23/ 108) رقم (14798) ،الترمذي في سننه (414/4) رقم (٢٠٩٢) ،كتاب الفرائض باب ما جاء في ميراث البنات ، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح ، وحسنه كذلك الألباني في الإرواء(122/6)برقم (1677).
(3) ينظر: الحاوي الكبير للماوردي (8/ 100)، المنتقى شرح الموطأ(6/ 224)، المبسوط للسرخسي (29/ 139) المغني لابن قدامة (9/ 11)،حاشية الروض المربع (6/ 111).
(4)جامع العلوم والحكم (2/ 425)،وينظر: ترجيحات ابن سعدي الفقهية في المسائل الفرضية المختلف فيها، لآمال عبد الغني (ص /1451).
(5) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص/168)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

أخذ من تلك الإبل ثلاثين حقة، وثلاثين جذعة، وأربعين خلفة، ثمّ قال: أين أخو المقتول؟ قال: هأنذا. قال: خذها، فإن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال: "ليس لقاتل شيء" وفي رواية "ليس لقاتل ميراث"[1].

وقال ابن قدامة: فأما القتل خطأ فذهب كثير من أهل العلم إلى أنّه لا يرث أيضاً ونص عليه أحمد، ويروي ذلك عن عمر، وعليّ وزيد، وعبد الله بن مسعود وعبد الله ابن عبّاس، وروى نحوه عن أبي بكر– رضي الله عنهم– وبه قال شريح والحسن بن صالح، ووكيع والشافعي [2]، وروي عن سعيد ابن المسيّب، وابن جبير أنهما ورثاه ، وأجمعوا على أن القاتل خطأ لا يرث من دية من قتله[3].

وقال العيدان:" واختار ابن القيم وابن عثيمين[4]: إن قتل مورثه عمدا عدوانا، فلا يرث من مال مورثه ولا من ديته؛ للحديث السابق، وإن قتله خطأ فإنه يرث من ماله ولا يرث من ديته؛ لحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا: "المرأة ترث من دية زوجها وماله، وهو يرث من ديتها ومالها، ما لم يقتل أحدهما صاحبه، فإذا قتل أحدهما صاحبه عمدا لم يرث من ديته وماله شيئا، وإن قتل أحدهما صاحبه خطأ ورث من ماله ولم يرث من ديته" [5]

الهدف من الفنقلة

بيان الحكم الفقهي هو الذي دفع الشيخ السعدي –رحمه الله– إلى ذكر الفنقلة وتوظيفها في مسألتي الميراث المذكورتين سابقا ،وحيث صرف النظر إليها لأهميتهما وارتباطهما بحقوق العباد ، قال ناصر المرنخ[6]:" كما إنه فصل في مسألة الميراث : حكم القاتل واختلاف دين الميت، وأقربائه وحكم الرقيق في الميراث وحكم الخنثى والمشكل في الميراث، وميراث الجد وأحكامه والرد على أصحاب الفرائض، وجهات العصبة، هذا إن دل فإنما يدل على سعة علمه وطول باعه في فقه المواريث "

المبحث الخامس: الفنقُلات التفسيرية المتعلقةُ باللغة

في متعلق الجار والمجرور في قوله تعالى: ﴿ فِيهِ ءَايَـٰتُۢ بَيِّنَـٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾ آل عمران: ٩٧

قال السعدي:"وأما المجرور من قوله: "لله" فيحتمل وجهين[7]: أحدهما: أن يكون في موضع من سبيل، كأنه نعت نكرة قدم عليها، لأنه لو تأخر لكان في موضع النعت لسبيل، والثاني: أن يكون متعلقا بسبيل، فإن قلت: كيف يتعلق

(1) أخرجه: مالك في الموطأ في العقول، باب ما جاء في ميراث العقل والتغليظ فيه (2/ 246) رقم (2313) ، وعبد الرزّاق في مصنفه (144/9)، رقم(19018) ، والشافعي في الأمّ (347/7)، وابن ماجه في سننه في الديات، باب القاتل ما يرث (884/2)، رقم(2646). وقال الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (2/ 954) رقم 5420):"صحيح".
(2) ينظر: المغني(291/6)،والإجماع لابن المنذر (ص/70)، الأم(34/6) ، كشّاف القناع(514/10).
(3) ينظر: المغني(291/6)، والإجماع لابن المنذر (ص/70).
(4) الدلائل والإشارات على أخصر المختصرات (2/ 561):
(5) أخرجه ابن ماجه في سننه ،باب ميراث القاتل (4/ 37) رقم (2736)، وضعفه الألباني في الجامع الصحيح « (ص/854) برقم (5926).
(6) منهج الشيخ السعدي في تفسيره (ص/303)
(7) ينظر :الكشاف للزمخشري (390/1)، البحر المحيط لأبي حيان،(276/3،)، إعراب القرآن للنحاس (172/1)، اللباب اللباب في علوم الكتاب لابن عادل،: (415/5) أسرار العربية للأنباري،(ص/ 217)، تعلق الجار والمجرور الممتنع دلالة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

به وليس فيه معنى الفعل؟ قيل: السبيل لما كان عبارة هاهنا عن الموصل إلى البيت من قوت وزاد ونحوهما، كان فيه رائحة الفعل، ولم يقصد به السبيل الذي هو الطريق، فصلح تعلق المجرور به، واقتضى حسن النظم وإعجاز اللفظ تقديم المجرور وإن كان موضعه التأخير، لأنه ضمير يعود على البيت، والبيت هو المقصود به الاعتناء، وهم يقدمون في كلامهم ما هم به أهم وببيانه أعني هذا تقرير السهيلي[1]، وهذا بعيد جدا بل الصواب في متعلق الجار والمجرور وجه آخر أحسن من هذين، ولا يليق بالآية سواه، وهو الوجوب المفهوم من قوله "على الناس" أي: يجب لله على الناس الحج، فهو حق واجب لله، وأما تعليقه بالسبيل وجعله حالا منها، ففي غاية البعد فتأمله، ولا يكاد يخطر بالبال من الآية، وهذا كما تقول: لله عليك الصلاة والزكاة والصيام. "[2]

ناقش السعدي رحمه الله مسألة متعلق المجرور في قوله: "لله" ،حيث أنكر رحمه الله توجيه السهيلي [3]، ووصفه بالبعد، وعنده أنه يضعف من جهة أنه يدل على أن الحج فرض كفاية؛ وقد سبقه بالإنكار ابن القيم فقال:"وقد استهوى طائفة من الناس بأنها فاعل المصدر كأنه قال: "أن يحج البيت من استطاع إليه سبيلا" وهذا القول يضعف من وجوه منها أن الحج فرض عين ولو كان معنى الآية ما ذكره لأفهم فرض الكفاية لأنه إذا حج المستطيعون برئت ذمم غيرهم لأن المعنى يؤول إلى ولله على الناس أن يحج البيت مستطيعهم فإذا أدى المستطيعون الواجب لم يبق واجبا على غير المستطيعين وليس الأمر كذلك بل الحج فرض عين على كل أحد حج المستطيعون أو قعدوا ولكن الله سبحانه عذر غير المستطيع بعجزه عن أداء الواجب فلا يؤاخذه به ولا يطالبه بأدائه فإذا حج أسقط الفرض عن نفسه وليس حج المستطيعين بمسقط للفرض عن العاجزين"[4]

وقالت الدكتورة أثير الجباري:"وبعد النظر في متعلق الجار والمجرور (إليه) في الآية الكريمة يظهر محل الإشكال في التأويل الثاني من الوجهة الدلالية على حد قول ابن القيم، ولعل التعلق بـ (استطاع) أبعد عن التمحل في التأويل، وأولى في التوجيه النحوي والدلالي"[5].

الهدف من الفنقلة :

الغرض الذي جعل الشيخ السعدي رحمه الله يورد الفنقلة هو ما ذكره المفسرون والنحويون من إشكالٍ متعلق في فهم الآية من جهة الإعراب، و بيان متعلق الجار والمجرور، وهو ما يقتضيه إعجاز اللفظ وحسن النظم بتأكيد الوجوب على المستطيع لفريضة الحج.

Corresponding Author: Atheer Tareq Noaman; Email: isl. في القرآن الكريم دراسة نحوية ،المؤلفون، atheert. n@ uoanbar. edu. Iq
KnE Social Sciences،13/3/2023
(1)نتائج الفكر(ص/ 242)، وينظر: إرشاد العقل السليم أبو السعود،(61/2) .
(2) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص/138)
(3) وافقه أبو السعود في إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (2/ 61).
(4) بدائع الفوائد (2/ 43).
(5) تعلق الجار والمجرور الممتنع دلالة في القرآن الكريم دراسة نحوية (ص/15)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

خاتمة

الحمد لله رب العالمين، الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد،

فإنه من خلال دراسة أسلوب الفنقلة عند الشيخ السعدي رحمه الله ،تم التوصل إلى جملة من النتائج والتوصيات.

أولا: النتائج:

1-استخدم الشيخ السعدي -رحمه الله- الفنقلة ،لما لها من أثر قوي في استحضار الفكر وإعمال العقل وشد الانتباه بأسلوب مشوق وممتع .

2- براعة الشيخ السعدي -رحمه الله -في عرض الفنقلة وإبداء الإشكالات المتوهمة ودقته في حلها والإجابة عنها.

3- يعدَ الشيخ السعدي -رحمه الله- من المقلين في الفنقلة مقارنة مع غيره من المفسرين كالطبري وابن جزي، والسمرقندي وغيرهم ، حيث بلغت تسعة عشر فنقلة فقط . ولعل السر في ذلك هو حرص الشيخ على الاختصار وصياغة المعنى في أوجز عبارة ممكنة.

4- تنوع أغراض وأهداف الفنقلة عند الشيخ السعدي فقد استخدمها في إثارة القضايا العلمية التي لها تعلق بالتفسير والإشكالات التي تطرأ على فهم بعض المسائل الفقهية أو العقدية أو اللغوية، أو غيرها.

ثانيا: التوصيات:

1- دراسة هذا الأسلوب عند بقية المفسرين الذين لم تتناول تفاسيرهم الدراسات والبحوث العلمية.

2- توظيف هذا الأسلوب في المناقشات العلمية والقاعات الدراسية لما له من أثر عظيم في التشويق وترسيخ المعلومة ،ومعالجة الإشكالات للوصول إلى الجواب الصحيح.

وأخيراً هذا جهد المقِل، وقد بذلت ما بوسعي في حدود علمي وفهمي، فما كان صواب فمن الله سبحانه، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

المصادر والمراجع

1-إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم،لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت
2- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ،محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى : ١٤٢٠هـ)،إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت ،الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م
3- أسرار العر1-الإجماع، محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق ودراسة: د. فؤاد عبد المنعم أحمد،الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى لدار المسلم، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
4-أحكام القرآن، لأحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠هـ)تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين ،الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م
5-أحكام القرآن ،لابي الفضل بكر بن محمد بن العلاء القشيري البصري المالكي (ت ٣٤٤ هـ)،تحقيق : سلمان الصمدي ، الناشر: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي - الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ مبية، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)،الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم ،الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م
6-أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ،محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)،الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان عام النشر : ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ مـ
7- إعراب القرآن ،المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ
8- الأعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ،الطبعة الخامسة عشر ،2002م.
9-الأم ،لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠ - ٢٠٤ هـ) ،دار الفكر – بيروت ،الطبعة: الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
10-آيات المواريث في سورة النساء دراسة تفسيرية، خالد عبد الحميد محمد محمود الحوالي،مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات في الإسكندرية ، المجلد 32، العدد 9 - الرقم المسلسل للعدد 9 ،2016م ،الصفحة 969-1024
11- البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ،صدقي محمد جميل الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة: ١٤٢٠ هـ
12- البداية والنهاية ،لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)
تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ،الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان
الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
13-بدائع الفوائد ،محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)
الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان
14- بلاغة الالتفات في سورة المؤمنون والنور والفرقان عبد الجواد السيوطي ، شبكة الألوكة
15-التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) ،الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس ،سنة النشر: ١٩٨٤ هـ
16- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي لأبي: العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣ هـ) ،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت
17-التدمرية: تحقيق الإثبات للأسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع ،المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨ هـ)المحقق: د. محمد بن عودة السعوي ،الناشر: مكتبة العبيكان - الرياض
الطبعة: السادسة ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م
18-تراجم لتسعة من الأعلام، محمد بن إبراهيم الحمد، الرياض :دار ابن خزيمة ،الطبعة الأولى 1428هـ، 2007 م.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

19-ترجيحات السعدي الفقهية في المسائل الفرضية المختلف فيها ،آمال محمد عبد الغني ،المجلة العلمية لعلوم القرآن والقراءات بطنطا، العدد السادس 2020م.
20- تعلق الجار والمجرور الممتنع دلالة في القرآن الكريم دراسة نحوية ،المؤلفون، Corresponding Author: Atheer Tareq Noaman; Email: isl. atheert. n@ uoanbar. edu. Iq،2023/3/13، KnE Social Sciences
21-تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) المحقق: سامي بن محمد السلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م
22-تفسير القرآن الكريم «سورة الأحزاب» ،المؤلف: محمد بن صالح العثيمين ،الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، المملكة العربية السعودية ،الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ
23-تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه المؤلف: محمد علي طه الدرة، الطبعة:الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م الناشر؛: دار ابن كثير – دمشق
24-التقاسيم العقدية في تفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي(التوحيد أنموذجا)،د.هدى الغفيص، مجلة العلوم الشريعة ، جامعة القصيم، جمادى الآخرة، 1445هـ /يناير2024م - ج 17،ع 3م ،ص/2970)
25-تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ) ،المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ،الناشر: مؤسسة الرسالة ،الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م
26-جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، لأبي جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ) دار التربية والتراث - مكة المكرمة ، الطبعة: بدون تاريخ نشر.
27-الجامع الصحيح «صحيح مسلم» لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري
المحقق: أحمد بن رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري - محمد عزت بن عثمان الزعفران بوليوي - أبو نعمة الله محمد شكري بن حسن الأنقروي الناشر: دار الطباعة العامرة – تركيا ،الطبعة الأولى عام ١٤٣٣ هـ
28-الجامع لأحكام القرآن ،لأبي عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ،الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة ،الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م
29-حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع ،عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي (ت ١٣٩٢هـ) (بدون ناشر) ،الطبعة: الأولى - ١٣٩٧ هـ
30-الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني،لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)،المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٩ م
31-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) ،المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط ،الناشر: دار القلم، دمشق
32- دلالات الألفاظ عند العلامة الشيخ عبدالرحمن السعدي من خلال تفسيره "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان" محمد فوزي إبراهيم نصير ، بحث محكم ومنشور في مجلة بحوث كلية الآداب ،جامعة المنوفية،2023م.
33-الدلائل والإشارات على أخصر المختصرات لمحمد بن بدر الدين البلباني الحنبلي (ت: ١٠٨٣ هـ)،د. عبد العزيز بن عدنان العيدان، د. أنس بن عادل اليتامى ،الناشر: دار ركائز للنشر والتوزيع - الكويت، دار أطلس الخضراء للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية ،الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م
34-الروض الأنف في شرح السيرة النبوية ،لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١هـ) ،الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ .
35-زهرة التفاسير ،محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ) ،دار النشر: دار الفكر العربي.
36-سنن ابن ماجه ،لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ)
تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي
37-سنن الترمذي،محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)،ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)،وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر ،الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

38-سنن سعيد بن منصور ، لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت ٢٢٧ هـ)،المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي ،الناشر: الدار السلفية – الهند ،الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ -١٩٨٢ م.

39-شرح العقيدة الواسطية، خالد بن عبد الله بن محمد المصلح ،مصدر الكتاب : دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

40-صحيح البخاري،لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ،المحقق: د. مصطفى ديب البغا ،الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

41-صحيح الجامع الصغير وزياداته، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت ١٤٢٠هـ) ،الناشر: المكتب الإسلامي

42-ضعيف الجامع الصغير (وزيادته: الفتح الكبير)، محمد ناصر الدين الألباني ،أشرف على طبعه: زهير الشاويش ،الناشر: المكتب الإسلامي ،الطبعة: المجددة والمزيدة والمنقحة.

43-العَذْبُ النَّمِيرُ مِنْ مَجَالِسِ الشَّنْقِيطِيِّ فِي التَّفْسِيرِ ، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي (١٣٢٥ - ١٣٩٣ هـ) ،المحقق: خالد بن عثمان السبت ،الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت) ،الطبعة: الخامسة، ١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م (الأولى لدار ابن حزم)

44-العزلة ،أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ) الناشر: المطبعة السلفية – القاهرة ،الطبعة: الثانية، ١٣٩٩ هـ .

45-العلامة الشيخ عبد الرحمن السعدي وجهوده في التفسير، رسالة ماجستير للباحث علي أحمد الأمين النور، وقد نوقشت في جامعة أم در مان الإسلامية عام 2002م

46-غرائب التفسير وعجائب التأويل ، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت نحو ٥٠٥هـ) ، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت

47-فتاوى الشبكة الإسلامية ، لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية،تم نسخه من الإنترنت: في ١ ذو الحجة ١٤٣٠، هـ = ١٨ نوفمبر، ٢٠٠٩ م.

49-فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى ،المؤلف: اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ،جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش ،الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع – الرياض.

50-فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ ،محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ (ت ١٣٨٩هـ) ،جمع وترتيب وتحقيق: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم الناشر: مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ،الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ

51-فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ،عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي (ت ١٢٨٥هـ) ،المحقق: محمد حامد الفق ،الناشر: مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر ،الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م

52-الفِقهُ الميَسَّر، أ. د. عَبد الله بن محمد الطيّار، أ. د. عبد الله بن محمّد المطلق، د. محمَّد بن إبراهيم الموسَىالناشر: مَدَارُ الوَطن للنَّشر، الرياض - المملكة العربية السعودية ،الطبعة:جـ ٧ و ١١ - ١٣: الأولى ١٤٣٢/ ٢٠١١باقي الأجزاء: الثانية، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

53-فنقلات أبي الليث السمرقندي في تفسيره صيغها وأغراضها وموضوعها للباحث د. نواف الشمري ،وهو بحث محكم ومنشور في مجلة العلوم الشرعية جامعة ....،العدد التاسع والستون ،شوال 1444هـ.

54-فنقلات المفسرين، للباحثة :خلود العبدلي ،بحث محكم ومنشور في مجلة العلوم الشرعية جامعة القصيم، ع 3،ج 12، 1440هـ

55-الفنقُلات في كتب القراءات السبع، للباحث : أحمد خورشيد رؤوف رسالة دكتوراه، كلية الإمام الأعظم في العراق،2017م.

56-الفنقُلات في كتب القراءات العشر ،الموصلي، الدكتور .خالد عزيز الكوراني ،رسالة دكتوراه ،كلية الإمام الأعظم ،العراق .1438هـ

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

57-كتاب العين ،لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ،الناشر: دار ومكتبة الهلال
58-كشاف القناع عن الإقناع ،منصور بن يونس البهوتي الحنبلي (ت ١٠٥١ هـ) تحقيق وتخريج وتوثيق: لجنة متخصصة في وزارة العدل ،الناشر: وزارة العدل في المملكة العربية السعودية
الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ .
59-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،المؤلف: محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري [ت ٥٣٨ هـ]،ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد ،الناشر: دار الريان للتراث بالقاهرة - دار الكتاب العربي ببيروت.الطبعة: الثالثة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
60- اللباب في علوم الكتاب ،لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ) تحقيق :الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ،الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.
61-لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ)،الناشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق ،الطبعة: الثانية - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م
62-المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت ٤٨٣ هـ)،الناشر: مطبعة السعادة – مصر.
63-مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ،محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى : ١٤٢١هـ)،جمع وترتيب : فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان،الناشر : دار الوطن - دار الثريا ،الطبعة : الأخيرة - ١٤١٣ هـ
64-مجموع الفتاوى ، شيخ الإسلام أحمد بن تيمية،جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله ،الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة - السعودية
عام النشر: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
65-محبة الله لعباده المؤمنين- دراسة عقدية تأصيلية. ؛ د. سهل بن رفاع بن سهيل الروقي ،الناشر: مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية. ؛ تاريخ النشر: 1428هـ ؛ مكان النشر: الرياض.
66-مدارج السالكين في منازل السائرين، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٥٩ - ٧٥١)،الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)الطبعة: الثانية، ١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م
67-مسند الإمام أحمد بن حنبل ،للإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ،المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ،إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ،الناشر: مؤسسة الرسالة
68-مشاهير علماء نجد وغيرهم ،عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب ،الناشر: طبع على نفقة المؤلف بإشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض ،الطبعة: الأولى، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م
69-المصنف ،المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ،تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات - دار التأصيل (هذه الطبعة الثانية أُعيد تحقيقها على ٧ نسخ خطية) ،الناشر: دار التأصيل
الطبعة: الثانية، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٣ م
70-معالم التنزيل في تفسير القرآن، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ) ،المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش ،الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ،الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م
71-معجم القواعد العربية ،المؤلف: عبد الغني بن علي الدقر (ت ١٤٢٣هـ)
72-معجم مقاييس اللغة،أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)
المحقق: عبد السلام محمد هارون ،الناشر: دار الفكر ،عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
73- المغني ،موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي (٥٤١ - ٦٢٠ هـ) ،المحقق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ،الناشر: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية ،الطبعة: الثالثة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.108.2024.1149
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (108) July 2024
العدد (108) يوليو 2024

74-مقاصد الرعاية لحقوق الله عز وجل أو مختصر رعاية المحاسبي ،لأبي محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت ٦٦٠هـ) ،المحقق: إياد خالد الطباع ،الناشر: دار الفكر – دمشق ،الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
75-المنتقى شرح الموطإ ،المؤلف: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت ٤٧٤هـ) ،الناشر: مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر ،الطبعة: الأولى، ١٣٣٢ هـ .
76-منهج الشيخ السعدي في تفسيره تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان، رسالة ماجستير للباحث ناصر العبد سليم المرنخ، وقد نوقشت في الجامعة الإسلامية عام2002م.
77-موطأ الإمام مالك ،، مالك بن أنس (٩٣ - ١٧٩ هـ) ،رواية: أبي مصعب الزهري المدني (١٥٠ - ٢٤٢ هـ) ،حققه وعلق عليه: د بشار عواد معروف - محمود محمد خليل ،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
78-مؤمنوا أهل الكتاب ومكانتهم في الإسلام «، عمر وفيق الداعوق، دار البشائر الإسلامية الطبعة الأولى 1419هـ.
79-نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي ،لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١هـ) ،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة الأولى: ١٤١٢ - ١٩٩٢ م
80-نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ،إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥هـ) ،الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.